

الحجة الأولى ومات وقيل لما قيل لهم إنكم تموتون موة تعقبها حياة كما تقدمتم موة كذلك قالوا ماهي إلا موتتنا الأولى أى ما الموة التي تعقبها حياة إلا الموة الأولى وقيل المعنى ليست الموة إلا هذه الموة دون الموة التي تعقب حياة القبر كما تزعمون وما نحن بمنشرين بمبعوثين فأتوا بآبائنا خطاب لمن وعدهم بالنشور من الرسول E والمؤمنين إن كنتم صادقين فيما تعدونه من قيام الساعة وبعث الموتى ليظهر أنه حق وقيل كانوا يطلبون إليهم أن يدعوا ا□ تعالى فينشر لهم قصى ابن كلاب ليشاوروه وكان كبيرهم ومفرعهم في المهمات والملمات إهم خبر رد لقولهم وتهديد لهم أى أهم خير في القوة والمنعة اللتين يدفع بهما أسباب الهلاك أم قوم تبع هو تبع الحميري الذى سار بالجيش وحير الحيرة وبنى سمرقند وقيل هدمها وكان مؤمنا وقومه كافرين ولذلك ذمهم ا□ تعالى دونه وكان يكتب في عنوان كتابه بسم ا□ الذى ملك بحرا وبحرا أى بحارا كثيرة وعن النبي A لا نسبوا تبعا فإنه كان قد اسلم وعنه E ما ادرى أكان تبع نبيا أو غير نبي وعن ابن عباس Bهما انه كان نبيا وقيل لملوك اليمن التبابعة لأنهم يتبعون كما يقال لهم الأقبال لأنهم يتقبلون والذين من قبلهم عطف على قوم تبع والمراد بهم عادو وثمود وأضرابهم من كل جبار عنبيد أولى بأس شديد والإستفهام لتقرير أن اولئك أقوى من هؤلاء وقوله تعالى أهلكناهم استئناف لبيان عاقبة أمرهم وقوله تعالى إنهم كانوا مجرمين تعليل لإهلاكهم ليعلم أن اولئك حيث أهلكوا بسبب إجرامهم مع ما كانوا في غاية القوة والشدة فلآن يهلك هؤلاء وهم شركاء لهم في الإجرام أضعف منهم في الشدة والقوة وأولى وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما أى ما بين الجنسين وقرء وما بينت لاعين لاهين من غير أن يكون في خلقهما غرض صحيح وغاية حميدة ما خلقناهما وما بينهما إلا بالحق استثناء مفرغ من أعم الأموال أو اعم الأسباب أى ما خلقناهما ملتبسا بشء من الأشياء إلا ملتبسا بالحق أو ما خلقناهما بسبب من الأسباب إلا بسبب الحق الذى هو الإيمان والطاعة والبعث والجزاء ولكن أكثرهم لا يعلمون أن الأمر كذلك فينكرون البعث والجزاء ولكن أكثرهم لا يعلمون أن الأمر كذلك فينكرون البعث والجزاء إن يوم الفصل أى فصل الحق عن الباطل وتمييز المحق من المبطل أو فصل الرجل عن اقاربه وأحبابه ميقاتهم وقت موعدهم أجمعين وقرء بالنصب على انه اسم إن ويوم الفصل خبرها أى إن ميعاد حسابهم وجزاءهم في يوم الفصل